

حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار فقه أبو حنيفة

إخلاء عن الفسق والجهاد إخلاء عن الكفر .

ح .

قوله (مصدر جاهد) أي بذل وسعه وهذا عام يشمل المجاهد بكل أمر بمعروف ونهي عن منكر .

ح .

قلت فلم يذكر الشارح معناه لغة بل بين تصريفه .

قوله (وقتال من لم يقبله) أي قتاله مباشرة أو لا فتعريف ابن كمال تفصيل لإجمال هذا .

ح .

قوله (في القتال) أي في أسبابه وأنواعه من ضرب وهدم وحرق وقطع أشجار ونحو ذلك .

قوله (أو معاونة الخ) أي وإن لم يخرج معهم بدليل العطف .

ط .

قوله (أو تكثير سواد) السواد العدد الكثير وسواد المسلمين جماعتهم .

مصباح .

قوله (أو غير ذلك) كمداداة الجرحى وتهيئة المطاعم والمشارب .

ط .

\$ مطلب في الرباط وفضله \$ قوله (ومن توابعه الرباط الخ) قال السرخسي في شرح السير الكبير والمرابطة المذكورة في الحديث عبارة عن المقام في ثغر العدو لإعزاز الدين ودفع شر المشركين عن المسلمين .

وأصل الكلمة من ربط الخيل قال الله تعالى ! سورة الأنفال الآية 60 والمسلم يربط خيله

حيث يسكن من الثغر ليرهب العدو به وكذلك يفعل عدوه ولهذا سمي مرابطة اه .

واشترط الإمام مالك أن يكون غير الوطن ونظر فيه الحافظ ابن حجر بأنه قد يكون وطنه

وينوي بالإقامة فيه دفع العدو ومن ثم اختار كثير من السلف سكنى الثغور .

قوله (هو المختار) لأن مأذونه لو كان رابطا فكل المسلمين في بلادهم مرابطون .

وتمامه في الفتح .

قلت لكن لو كان الثغر المقابل للعدو لا تحصل به كفاية الدفع إلا بثغر وراءه فهما رباط كما لا يخفى .

قوله (وصح الخ) هذا لم يذكره في الفتح حديثا واحدا لأنه قال والأحاديث في فضله كثيرة

منها ما في صحيح مسلم من حديث سلمان رضي الله عنه سمعت رسول الله يقول رباط يوم في سبيل

ا] خير من صيام شهر وقيامه وإن مات فيه أجرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجرى عليه رزقه وأمن الفتان زاد الطبراني وبعث يوم القيامة شهيدا وروى الطبراني بسند ثقات في حديث مرفوع من مات مرابطا أمن الفزع الأكبر ولفظ ابن ماجه بسند صحيح عن أبي هريرة وبعثه ا] يوم القيامة منا من الفزع وعن أبي أمامة عنه عليه الصلاة والسلام قال إن صلاة المرابط تعدل خمسمائة صلاة ونفقته الدينار والدرهم منه أفضل من سبعمائة دينار ينفقه في غيره اهـ .

قوله (أجرى عليه عمله ورزقه) قال السرخسي وقوله أجرى عليه عمله نعى له عمله وذلك في كتاب ا] تعالى ! ! سورة النساء الآية 100 وقال عليه الصلاة والسلام من مات في طريق الحج كتب له حجة مبرورة في كل سنة فهذا هو المراد أيضا في كل من مات مرابطا إنه يجعل بمنزلة المرابط إلى فناء الدنيا فيما يجري له من الثواب لأن نيته استدامة الرباط لو بقي حيا إلى فناء الدنيا والثواب بحسب النية اهـ .